من ثمرات المعقول والمنقول

للشاعر الكبير الأستاذ علي الجندي

العميد السابق لكلية دار العلوم

الناس سبع طبقات:

قال الإمام علي ـ عليه السلام ـ: الناس سبع طبقات:

فالطبقة الأولى: الفراعنة يدعون الناس إلى عبادتهم؛ أما إنهم لا يأمرونهم أن يصلوا لهم ولا يصوموا، ولكنما يأمرونهم بطاعتهم فيطيعونهم، فبطاعتهمخ لهم في معصية ا ـ جل ثناؤه ـ قد اتخذوهم أربابا ً من دون ا !!.

والطبقة الثانية: جبابرة أكلهم الربا وبيعهم السحت(1).

والطبقة الثالثة: فساق قد تشردوا من الدين كما يتشرد الشارد من الإبل.

والطبقة الرابعة: أصحاب الرياء ليس يعبدون إلا للدينار والدرهم.

والطبقة الخامسة: قراء مخادعون يطلبون الدنيا بزي الصالحين.

والطبقة السادسة: فقراء؛ إنما هم أحدهم أن يشبع شبعة من الطعام، ولا يبالي أحلالا أخذها أم حراما ً.

والطبقة السابعة: الذين أثنى ا ـ جل وعز ـ عليهم، فقال: (وعباد الرحمن الذين يمشون على الأرض هونا (2)، وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما)(3).

() السحت: الحرام.

(2) هونا ً: أي بسكينة ووقار.

(3) سلاما ً: أي سدادا ً من القول يسلمون فيه من شرهم.